من بريــد الرائـد

الأحداث الأخيرة في تونس

لقد كان للأحداث التي وقعت في تونس في أواخر هذا الشهر (شهر كانون الثاني/يناير سنة ١٩٧٨م) والتي ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى ، والتي خلفت وراءها آثارها النفسية الأليمة ، وأضرارها المادية الكـــبيرة ، ومئات المعتقلين للاستجواب والمحاكمة ، ووضعت تونس على أبواب مرحلة جديدة خطيرة في صـــراعاتها الداخليـــة والخارجية المتعددة الأسباب .. لقد كان لهذه الأحداث صداها البعيد ومغزاها العميق في نفـــوس النـــاس والـــشباب المسلمين في البلاد

وإذا كانت تونس لم تعرف منذ استقلالها قبل اثنتين وعشرين سنة مثل الأحداث الأخيرة في عنفهـــا ودمويتـــها ونتائجها .. فإن أسباب هذه الأحداث كانت تتراكم وتنمو على السنين مما لم يكن يستبعد أو يستغرب معـــه هـــذا الانفجار

فالحكم في تونس بعد الاستقلال لم يقم على عقيدة الشعب وقيمه .. لم يقم على الإسلام الذي يكفـــل لأبنائـــه الحرية والعدالة والتقدم ، يوفر لهم الأخوة والمحبة والتعاون ، ويحميهم الجموح والتطرف يميناً ويساراً ، وغرباً وشـــرقاً على حدٍّ سواء

والحكم الفردي والحزبي الخانق ، وكبت الحريات المشروعة ، والاستغلالُ والظلم الاجتماعي وما يولـــده مـــن التفاوت والأحقاد .. هذه العوامل وأمثالها مما لا ينفسح المجال لتعداده الآن والتي هي من نتائج الحكم بغير ما أنزل الله .. لم يكن بدٌّ من أن يكون لها آثارها الكبيرة الخطيرة على الزمن

إنّ الشباب المسلمين في تونس الذي يشعرون أعمق الشعور بالمأساة التي تعيشها البلاد ، وبالمخـــاطر المحدقـــة في الحاضر والمستقبل ، وبالمسؤولية الكبيرة التي يُحَمِّلُهم إياها الإسلامُ ، وبالواجب الكبير الذي يفرض عليهم القيام به .. إنّ الشباب المسلمين في تونس ليعلنون بكل وضوح أن الإسلام وحده هو الذي يردّ على البلاد وحدتها ، ويقودها في طريق الحرية والعدالة الاجتماعية والتقدم الحق على كلِّ صعيد ، وأنّ تنكب طريق الإسلام خيانة للإســـلام وخيانـــة للبلاد في نفس الوقت

والشباب المسلمون في تونس يطالبون السلطة الحاكمة بإطلاق الحريات المشروعة ، وتمكين الشعب من التعبير عن رأيه ، واختيار طريقه وقادته ، كما يطالبون السلطة أيضاً بتوفير كل الضمانات القانونية التي تمنع الظلم وتوفر العدل،

وتميز الحق من الباطل في الاتهامات المختلفة التي توجهها ، ويشجبون القمع الشرس الذي لجأت إليه السلطة وهيأت له ما هيأت من المبررات

إنّ تونس الآن تعيش عدداً من الاحتمالات السيئة للمستقبل إن لم تتدارك أمرها قبل فـــوات الأوان .. فهنـــاك احتمال الانقلابات العسكرية بما تنطوي عليه هذه الانقلابات من محاذير وأخطار ، وهناك احتمال استغلال الأوضاع السيئة من قبل العناصر الماركسية البعيدة عن الإسلام أو المعادية للإسلام ، وهناك احتمال استمرار الأوضاع القائمـــة بأسوائها المختلفة وبمزيد من القمع والعدوان على الحريات

نسأل الله تعالى أن يحمي بلادنا الغالية ، وأن ييسر لها سبيل النجاة والخير ، ولا سبيل للنجاة والخير إلاّ بالإسلام

مجموعة من الشباب المسلمين
في تونس

من رسالة من الجماعة الإسلاميّة في باكستان

وصلنا البيان الذي أصدرتموه عن زيارة السادات للأرض المحتلة . والبيان عبارة عن صرخة إسلامية صـــدرت في أوانها حجة على الحكام المسلمين ، وإهابة بالشعوب الإسلاميّة التي أذهلتها هذه الفاجعة ، لتقوم بواجبـــها في هـــذا الواقع المؤلم

وسوف ننشر هذا البيان في الصحافة الباكستانية حتى يطلع المسلمون في باكستان على كلمة الحق الصادرة مـــن قلوب مؤمنة ومن حركة إسلامية لها مواقف مشكورة في الأزمات التي أصابت الأمة الإســـلاميّة في شـــرق الأرض وغربها .

والأستاذ أبو الأعلى المودودي والأستاذ طفيل محمد وجميع إخوانكم في مركز الجماعة الإسلاميّة يتقدمون إلـــيكم بأزكى التحيات وأحرّ الأشواق .

وتحياتنا واحترامنا لكم ولجميع الإخوة في المركز الإسلاميّ في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا

١٩٧٧/١٢/١٤م

المخلص
خليل أحمد الحامدي

هذا بيان للناس

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أيها الناس :

لقد أوجب الله تعالى على المسلمين اتباع كتابه والاعتصام بحبله ، وتحكيم شــريعته .. ﴿ **وَأَنَّ هَــذَا صِــرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ** ... ﴾ [الأنعام : ١٥٣]

ومنذ نصف قرن قامت جماعة الإخوان المسلمين تدعو الناس إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وربــت أجيالاً على الفهم الصحيح المتكامل للإسلام .

وانطلاقاً من هذا الفهم الذي يجعل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أمة واحدة كان اهتمام الإخوان المسلمين بقضية فلسطين أصيلاً وقديماً ، إذ يرجع إلى ما قبل الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦م وقد رويت أرض فلسطين بــدماء شهداء الإخوان منذ سنة ١٩٤٨م حتى اليوم ، وكان مؤسس الجماعة الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله يعيش بقلبه ومشاعره وعقله ، ورصد كل طاقة الجماعة لدرء قيام إسرائيل ، مما جعل سفراء أمريكا وبريطانيا وفرنسا يوعزون إلى الملك فاروق بحل الجماعة واغتيال الإمام البنّا ، فاغتيل في ١٩٤٩/٠٢/١٢م وبمقتله أتيحت الفرصة لإمرار معاهــدة رودس وتوقيعها بعد اثني عشر يوماً فقط .

والإخوان المسلمون يؤمنون بأن قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين فحسب ، ولا قضية العــرب وحــدهم ولكنها قضية العالم الإسلاميّ كله ، وهي قضية عميقة الجذور ، تمتد جذورها في أعماق التاريخ إلى عداء اليهوديــة المستحكم للإسلام منذ انبثق فجره ، فإن القرآن الكريم يحكي عن هؤلاء اليهود جحودهم للإسلام ونبيه ﷺ ، ومــا درجوا عليه من غدر وخيانة .

واليهود ينظرون إلى هذه القضية بمنظار معتقداتهم الدينية التي يربون عليها شبابهم . ولقد اتخذ الحكــام في العــالم العربي من شعار تحرير فلسطين ذريعة لتبرير حكمهم الاستبدادي الذي طحن شعوبهم وســحق مقوماتهــا الدينيــة والأخلاقية ،ووأد حرياتها ، وارتكب في حق العاملين له أبشع صنوف الظلم والجبروت ، قتلاً وسجناً ونفياً وتشريدا .

وإن الخطط الاستسلامية الحالية ليست إلاّ نتيجة طبيعية لخط السير الطويل الذي انزلقت فيه أمتنــا بــدفع مــن حكامها جميعاً ، ابتداء بتعطيل الحكم بالشريعة الإسلاميّة ، ومروراً بإخماد جذوة فريضة الجهاد ، وإلهــاء الــشباب

بالمفاسد ، وانتهاء بكبت الحريات وإلغاء دور الأمة ، واستبداد فرد أو حزب بالأمر جميعاً ، ولقد قدمت الشعوب من ضحايا التطاحن الداخلي في الثورات المتتابعة أضعاف ما بذلته لفلسطين .

والإخوان المسلمون يرون وجوب رد القضية الفلسطينية من الإقليمية الضيقة إلى أفق الإسلام الأرحـــب وتهيئـــة المناخ الملائم لتربية إسلامية واعية في ظل الحرية التي يصونها الإسلام ، وإعداد الأمة ليتسنى خوض الحرب الفاصلة متى سنحت الفرصة الملائمة .

وإذا كان هذا الطريق شاقاً طويلاً ، فإنه السبيل الذي اختاره الله تعالى لنا ، إعلاء لكلمته وإعـــزازاً لأمتـــه ، ولا خيرة للمسلمين في اختيار طريق سواه .

وإن الحكم الفقهي صريح في أن أرض فلسطين بأجمعها أرض إسلامية مغتصبة ، وأن الجهاد واجب كفرض عين على المسلمين لاستردادها كلها سواء منها التي احتلت سنة ١٩٦٧م أو قبل ذلك .

وانطلاقاً من هذا الفهم فإن الإخوان لا يرون تحريم المساعي التي أقدمت عليها الحكومة المصرية فحسب متمثلة في الصلح المنفرد والانفتاح مع العدو حضارياً واقتصادياً ، بل يرون تحريم الصلح الجماعي الذي قد تتفق عليـــه الـــدول العربية أيضاً ، والذي تنوي التوصل إليه من خلال مؤتمر جنيف .

والحقيقة أن ما يذكر من الأزمة الاقتصادية الخانقة في مصر لم تكن الحروب سبباً لها بقدر مـــا ســـببته الخطـــط الاقتصادية المرتجلة ، وسوء الإدارة ، وخراب ذمم المتنفذين .

والشعب المصري قد بذل الكثير حقاً بسبب وفائه لفلسطين ، لكنّه بذل واحب ويشكل مفخرة له ، ولا بد مـــن الحفاظ على هذا الدور القيادي المشرف لشعب مصر كجزء من الأمة الإسلاميّة المكلفة بإنقاذ فلسطين ، وتمكينه من أداء دوره في الحروب المقبلة مع اليهود ، وعلى الدول العربية ، والنفطيّة منها خاصة ، أن تسخر كل طاقاتها لـــصالح القضية .

وأما ادعاء الضعف العسكري فإنما يبرر الهدنة الحربية فقط ، وتجميد القضية ، انتظاراً لظروف أفضل ، ولا يـــبرر الاعتراف بالكيان اليهودي ، ولا التعايش السلمي والانفتاح .

أيها المسلمون .. أيها الناس أجمعون :

إنّ الرفض العربي ليس هو البديل الحقيقي للحل السلمي ، لأنه ليس إلاّ رفضاً شكلياً يستهدف امتصاص النقمـــة على مراحل ، إذ الجميع متفقون على حضور مؤتمر الاستسلام في جنيف ، وإنما البديل الحقيقي في توفير مناخ مـــن الحريات الفكرية والسياسية والالتزام بالإسلام عقيدة وشريعة وسلوكاً ، والاحتفاظ بالحواجز النفسية والاقتـــصادية

والسياسية بيننا وبين العدو اليهودي كضمان أساسي للإبقاء على الكيان الحضاري لنا ، واستعادة ثالــث الحــرمين ومسرى النبيّ ﷺ ، وتحقيقاً لوعده للأمة في مقاتلتها لليهود وانتصارها عليهم .

والله أكبر ولله الحمد ..

الإخوان المسلمون

من المغرب

ما يزال الأستاذ عبد الكريم مطيع المرشد العام للشبيبة الإسلاميّة في المغرب يعاني الغربة والتشريد بعيداً عن بلــده وإخوانه وأهله بلا حق ولا مبرر مشروع .. وقد توفيت والدته رحمها الله دون أن تتمكن من رؤيته ودون أن يتمكن من أن يوفر لها أبسط أسباب الرعاية في آخر أيامها

وما يزال الأستاذ إبراهيم كمال نائب المرشد العام للشبيبة الإسلاميّة حتى الآن في السجن الذي أودع فيه ظلمــاً وعدوانا

وقد وصلنا من المغرب رسائل كثيرة تطالب بعودة الأستاذ عبد الكريم مطيع إلى البلاد وبالإفراج عــن الأســتاذ إبراهيم كمال .. والطلائع الإسلاميّة في كل مكان تضم صوتها إلى صوت الإخوة في المغرب في هذا المطلب العــادل والواجب

انتخابات اتحاد الطلاب في مصر

أصدرت الجماعة الإسلاميّة –جامعة القاهرة– بياناً شاملاً كشفت فيه عن الحرب التي شنها حزب مصر الحــاكم بكل ما يملكه من إمكانات السلطة على الجماعات الإسلاميّة التي تتمتع بثقة القاعدة الطلابية العريضة في الجامعــات المصرية ، كما كشفت فيه عن التزوير الصارخ والوسائل غير الشرعية وغير الأخلاقية التي استعملت في هذا التزوير

وقد روى البيان قصة الانتخابات من أولها ، وعرضها مرحلة بعد مرحلة بكلِّ دقة ووضوح ، وقدم الأدلة الدامغة على التزوير في مختلف الجامعات والكليات

وسنهيّئ إن شاء الله الأسباب ليكون هذا البيان في متناول سائر الأيدي المهتمة بهذا الأمر

مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي

أقامت رابطة الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مؤتمرها السنوي الأول في الفترة الواقعة بين ١٥-١٩ ذي الحجة ١٣٩٧هـ و٢٦-٣٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧م

وقد شهد المؤتمر نحو أربعمائة أخ ومائة وخمسين أختاً ، وما يزيد على مائة طفل ، وقد حضر هؤلاء جميعــاً إلى ولاية (أوكلاهوما) -حيث انعقد المؤتمر- من أكثر من ثلاثين ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا

وكان المؤتمر يهدف إلى تحقيق ما يأتي :

١- اللقاء والتعارف
٢- العيش الجماعي الإسلاميّ
٣- طرح بعض المفاهيم والقضايا الإسلاميّة
٤- التبادل الفكري بين أعضاء الرابطة وضيوفها
٥- ممارسة الأنشطة الترفيهية المثمرة
٦- التعريف بالرابطة وأنشطتها

وقد نجح المؤتمر والحمد لله نجاحاً كبيراً في تحقيق الأهداف التي انعقد من أجلها وكان له في النفوس أثــره البليــغ الحافز إلى مزيد من الجهد والتقدم -إن شاء الله-

ومن المعلوم أن رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا الشمالية تصدر مجلة شهرية باسم (الأمل) وقــد وجهــت الرابطة إلى أعضائها عقب المؤتمر في مجلة (الأمل) الكلمة الآتية :

الإخوة أعضاء الرابطة :

ها أنتم بفضل الله ونعمته قد حققتم -بشهادة الكثير ، ومنهم الضيوف الذين استمعتم إليهم وأفدتم منهم -نجاحاً كبيراً في مؤتمركم الأول ، فلتضاعفوا الجهود ، ولتكرسوا المزيد من الوقت لخدمة الإسلام وشرح قضاياه بين الشباب ، فالمسؤولية بعد هذه الشهادة أكبر ، والأمل أرجى ، وإياكم والنكوص أو العثور فالشيطان وأعوانــه مــن أعــداء الإسلام حريصون على أن يبتعد الشباب عن الإسلام ، إذ أنه ما امتزج الإسلام بروح امرئ -وخاصة الــشباب- إلاّ وأعطاه من قوته ما يزكي عزيمته ، ومن عزته ما يعلي شأنه بين الناس -بل بين الملائكة- ، ومن حكمته مــا يــنير بصيرته ويفتح أمامه آفاق الكون الرحيب ، إنّ التزامكم بالإسلام يقطع السبيل أمام العابثين ، ويرد الكيد إلى صدور الكائدين ، فأخلصوا لله أعمالكم متبعين نهج نبيكم الكريم ، منتظرين نصر الله وتمكينه .